مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية والقانونية
العدد الرابع – المجلد الثاني
مارس 2018
ISSN: 2522-3372

المجلة العربية للعلوم و نشر الأبحاث
Arab Journal of Sciences & Research Publishing
AJSRP

الأثر المتوقع من إنشاء حاضنة الأعمال بجامعة الطائف على دعم وتطوير المشروعات الريادية الصغيرة والمتوسطة بمنطقة الطائف - دراسة استطلاعية-

سعود بن سليمان حامد النفيعي
قسم إدارة الاعمال || جامعة الطائف || الطائف || المملكة العربية السعودية

الملخص: تناول البحث الأثر المتوقع من إنشاء حاضنة الأعمال بجامعة الطائف على دعم وتطوير المشروعات الريادية الصغيرة والمتوسطة بمنطقة الطائف." دراسة استطلاعية" وهدف إلى التعرف على الأثر المتوقع من إنشاء حاضنة الأعمال بجامعة الطائف على دعم وتطوير المشروعات الريادية الصغيرة والمتوسطة. واعتمد على فرضية أن رواد الأعمال يؤيدون فكرة إنشاء حاضنة الأعمال بجامعة الطائف التي تدعمهم وتساعدهم على إنجاح المشروعات الصغيرة والمتوسطة وبالتالي تساهم في النمو الاقتصادي.

اعتمد الباحث على المنهج الوصفي في جمع البيانات ، أما مجتمع البحث فتمثل في رواد الأعمال بمنطقة الطائف وتمتد حدوده الزمنية لتغطي الفترة من 1438 – 1439 ويغطي مكانياً منطقة الطائف. وتناول الإطار النظري" الأدبيات" ذات الصلة بالموضوع وتم استخدام الاستبيان للحصول على المعلومات الأولية. وتحليلها باستخدام الحزمة الإحصائية SPSS وتوصل إلى نتائج ومن أهمها أن رواد الأعمال يؤيدون فكرة إنشاء الحاضنة بجامعة الطائف وقدم التوصيات ومن أهمها ضرورة إنشاء حاضنة الأعمال بجامعة الطائف التي تدعم المشروعات الريادية الصغيرة والمتوسطة بمنطقة الطائف.

الكلمات المفتاحية: حاضنة الأعمال، جامعة الطائف، مشروعات ريادية.

المقدمة:

نستطيع أن نطلق على المشروعات الصغيرة والمتوسطة أنها أداة لتحقيق التنمية العادلة والمتوازنة والمستدامة وتساعد على تحقيق الأهداف الوطنية التي رسمتها وترسمها الدولة لنشر التنمية على كامل رقعتها.

وتمثل المشروعات الصغيرة والمتوسطة والتي تقوم بتوظيف أقل من 50 عاملاً حوالي 99% من إجمالي عدد المنشآت التي تعمل في القطاع الخاص غير الزراعي، كما يساهم قطاع المشروعات الصغيرة والمتوسطة بما لا يقل عن 80% من إجمالي القيمة المضافة، ويعمل في قطاع المشروعات الصغيرة والمتوسطة 76% من العمالة: حوالي ثلثي قوة العمل بالقطاع الخاص ككل، وحوالي ثلاثة أرباع قوة العمل بالقطاع الخاص غير الزراعي. إلا أن نسبة مساهمتها في إجمالي الصادرات المصرية لا يكاد يتجاوز 4% فقط مقارنة 60% في الصين، 56% في تايوان، 70% في هونج كونج و43% في كوريا.

وأظهرت بعض الدراسات التي أجريت على بعض الاقتصاديات القوية ومنها اقتصاد معظم الدول الأوروبية، أن اقتصاد هذه الدول يعتمد أساساً على المشروعات الصغيرة والمتوسطة، حيث نجد مثلاً أن أكثر من 70 في المائة من جميع الشركات في المملكة المتحدة، يعمل فيها أقل من مائة شخص وتعتبر شركات صغيرة ومتوسطة. من هذا المنطلق ومن أجل المحافظة على النمو الاقتصادي في هذه الدول كان لا بد من العمل على الحفاظ على ديناميكية وحيوية هذا القطاع المهم من الاقتصاد الوطني.

المهام الأساسية للجامعات، انطلاقاً من كونها مؤسسات تربوية رفيعة المستوى في إعداد الكوادر المؤهلة وأعداد البحوث العلمية التي تطلبها عملية التقدم العلمي والتكنولوجي في المجتمع وتطويره، لذلك فإن دورها يتسم

بالخطورة، من خلال مسؤولياتها في قيادة النهضة العلمية، وتوسيع آفاق المعرفة ونشرها والتصدي للمشكلات والتحديات الآنية التي تواجه المجتمع، فضلاً عن التنبؤ بالتحديات المستقبلية. (حريو، 1991 ص16).

والمسؤولية الاجتماعية للجامعات تعرف بأنها سياسة ذات إطار أخلاقي لأداء مجتمع الجامعة من طلبة وأعضاء هيئة التدريس وإداريين وموظفين مسؤولياتهم تجاه الآثار التعليمية والمعرفية والبيئية التي تنتهجها الجامعة، في حوار تفاعلي مع المجتمع لتعزيز تنمية إنسانية مستدامة. (Jossey&Jossey,2008)

ومسؤولياته تجاه المجتمع المحيط به، وتشمل: خدمة المؤسسات ذات العلاقة في المجتمع المحلي ونشر الثقافة، وتقديم الاستشارات، وإجراء الدراسات والأبحاث التي تتناول قضايا تهم المجتمع أو تسهم في معالجة مشكلاته، والإسهام في تدعيم علاقة الجامعة بمؤسسات المجتمع المحلي، وتفعيل دور المؤسسات الرسمية وغير الرسمية.

مشكلة البحث:

تتمثل مشكلة البحث الأساسية في أن المشروعات الريادية الصغيرة والمتوسطة تتفقد الرعاية من قبل مؤسسات استشارية تقدم لها الدعم والمشورة في المجالات المتخصصة التي يمكن أن تقدمها الجامعة لتوفر عدد من أعضاء هيئة التدريس ذات الكفاءة العلمية والمعرفية في مختلف المجالات بالإضافة إلى أن الجامعة تزخر بالبحوث العلمية التي يجريها أعضاء هيئة التدريس والاختراعات العلمية التي يمكن تسويقها لهذه المشروعات.

مما سبق يمكن صياغة سؤال مشكلة البحث الرئيسي كالآتي: هل من المتوقع أن يلعب إنشاء حاضنة الأعمال بجامعة الطائف دوراً كبيراً في دعم وتطوير المشروعات الصغيرة والمتوسطة بمنطقة الطائف.؟

1. هل تتوفر لدى رواد الأعمال الفكرة الكافية عن أهمية حاضنات الأعمال.؟
2. هل تتوفر لدي الجامعة الكفاءات العلمية القادرة على تقديم الخدمات الاستشارية المختلفة للمشروعات الريادية وتحديد الأسبقية وفقاً لمتطلبات التنمية.؟

وسيحاول الباحث إيجاد حلول لمشكلة البحث من خلال الإجابة على سؤال البحث الرئيسي والأسئلة الفرعية الأخرى.

فرضيات البحث:

كما وضحت سابقاً الدراسة استطلاعية لذا الفروض الموضوعة تخدم أهداف الدراسة الاستطلاعية وهي:

الفرضية الأولى: هناك معرفة كبيرة لدى رواد الأعمال بحاضنات الأعمال ودعمها للمشروعات الريادية الصغيرة والمتوسطة.

الفرضية الثانية: أن الحاضنة تدعم المشروعات الصغيرة والمتوسطة حتى تكون قادرة على مواجهة الصعوبات وتساهم في التنمية الاقتصادية.

الفرضية الثالثة: أن رواد الأعمال الذين سيتم استطلاعهم يؤيدون بشدة إنشاء الجامعة لحاضنة الأعمال ويتوقعون دورًا إيجابياً.

أهداف البحث:

تتمثل أهداف البحث في:

1. التعرف على إمكانية إنشاء حاضنة الأعمال الريادية بجامعة الطائف.

2. التعرف على الأثر المتوقع من إنشاء حاضنة الأعمال بجامعة الطائف على دعم وتطوير المشروعات الريادية الصغيرة والمتوسطة بمنطقة الطائف.
3. التعرف على الدور الذي تلعبه الجامعة وأعضاء هيئة التدريس في تقديم الخدمات والدعم لرواد الأعمال من خلال إنشاء حاضنة الأعمال.

أهمية البحث:

يحظى البحث بأهمية كبيرة تنبع من أهمية الموضوع الذي تناوله وكونها محاولة بحثية تركز على دراسة موضوع إنشاء حاضنة الأعمال بجامعة الطائف ودعمها للمشروعات الريادية الصغيرة والمتوسطة الذي يعد من الموضوعات الحديثة وذات أهمية كبيرة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية، حيث إنه قد يفيد في تحقيق أهم أهداف جامعة الطائف ألا وهي خدمة مجتمع المحافظة والمملكة والمنطقة من خلال هذا البحث.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

أولاً: حاضنات الأعمال Incubator

تعود أصل فكرة حاضنات الأعمالincubator إلى حاضنات الأطفال الصحية المستعملة في المستشفيات ، إذ تنظر حاضنات الأعمال إلى كل مشروع صغير وكأنه ولد صغير يحتاج إلى الرعاية الفائقة والاهتمام الشامل لذلك يحتاج إلى حضانة تضمه منذ مولدة لتحميه من المخاطر التي تحيط به وتمده بالطاقة للاستمرارية وتدفع به تدريجيا بعد ذلك قويا قادرا على النماء ومؤهلاً للمستقبل ومزودا بفعاليات النجاح وآلياته.(موسى، جعفر 2017)

ومن هذا المنطق تبنت الدول فكرة الحاضنات الخاصة لحماية المشروعات التي تكون في بدايتها في حاجة لدعم خاص ومساندة وحماية تمكنها فيما بعد من الانتقال إلى أسواق العمل الخارجية.

جاءت بدايات مفهوم حاضنة الأعمال من مركز التقيب المعروف باسم Batavia في ولاية نيويورك بالولايات المتحدة الأمريكية، عام 1998 وذلك عندما تراكمت الديون على عائلة الشركة فجاءت فكرة الاستفادة من تأجير الآلات الصناعية وتدريب المصنعين عليها في مواقع الشركة وكان ذلك انطلاقاً لتعميم الفكرة وتطويرها إلى تأجير مبنى الشركة وتأجير غرفها ومرافقها للأفراد الراغبين في إقامة مشاريع مع توفير لنصائح الإدارية والاستشارية الفنية. لاقت هذه الفكرة نجاحاً كبيراً خاصة أن هذا المبنى كان يقع في منطقة أعمال، وقريباً من عدد من البنوك ومناطق تسوق متعددة. (موسى، جعفر، 2017)

أول حاضنة مشروعات (كما يسمى في اليابان) عام 1982، حيث قامت الحكومة اليابانية والشركات الحاضنة الكبيرة بتنفيذ أولى حاضنات الأعمال لمشروعات ثم قامت بعد ذلك إدارة المدن والأقاليم المختلفة بإقامة عدد آخر من هذه الحاضنات. وفي الصين بدأ البرنامج لحاضنات الأعمال معلناً 1987م. (موسى، جعفر، 2017)

وتذكر الدراسات عن التجربة اليابانية في إقامة حاضنات الأعمال، أن أول حاضنة مشروعات تمت إقامتها في اليابان كانت في خلال عام 1982، حيث قامت الحكومة والشركات الخاصة الكبيرة بتنفيذ وإقامة أول الحاضنات ثم قامت بعد ذلك إدارة المدن والأقاليم المختلفة بإقامة عدد آخر من الحاضنات. وفيما يخص البرنامج الصيني للحاضنات والذي بدأ فعلياً في عام 1987.

ويبلغ عدد الحاضنات حالياً في العالم حوالي (4000) حاضنة موزعة على قطاعات متعددة وإن عدد الحاضنات في الولايات المتحدة لوحدها تشكل 24% من مجموع الحاضنات في العالم لأن النشأة الأولى كانت بها منذ عام 1959بنيويورك.

فالحاضنة إذن هي منظومة عمل متكاملة توفر كل السبل من مكان مجهز مناسب به كل الإمكانات المطلوبة لبدء المشروع وشبكة من الارتباطات والاتصالات بمجتمع الأعمال والصناعة وتدار هذه المنظومة عن طريق إدارة محدودة متخصصة توفر جميع أنواع الدعم اللازمة لزيادة نسب نجاح المشروعات الملتحقة بها. والتغلب على المشاكل التي تؤدي إلى فشلها وعجزها عن الوفاء بالتزاماتها.

تعتبر حاضنات الأعمال بمثابة تهيئة البيئة المساندة والداعمة للمشاريع والأفكار الإبداعية للشباب، والتي يتم إتاحتها وتعزيزها بآليات متكاملة لضمان نجاح مشاريعهم وتتمثل المداخل الرئيسة لهذه الحاضنات في المبدعين من الشباب والجهات الممولة والداعمة، في حين تتمثل مخرجاتها في الوصول إلى مشاريع ذات جدوى اقتصادية وتكنولوجية وثقافية إبداعية وغير تقليدية، أما عملية الاحتضان فإنها تضم توليفة متكاملة وشمولية لكافة أنواع الدعم والمساندة التي تطلبها المشاريع والأفكار الإبداعية الجديدة، على سبيل المثال الاستشارات، والاتصالات والتقنية والتسهيلات الإجرائية والموقع المتميز والخدمات الداعمة وغيرها. (موسى وجعفر، 2017)

وتعتبر الحاضنة منظومة صغيرة من الأنشطة، تدار بواسطة هيكل إداري صغير وتوفر مكاتب مجهزة للمحتضنين لتسهيل أعمالهم الإدارية، وتقدم دورات تدريبية وندوات ومحاضرات وورش عمل متخصصة بالإضافة إلى خدمات الدعم التمويلي والتسويقي وقد طوعت هذه الرعاية لمساندة ملاك المشروعات الصغيرة المنتجين بالحاضنة في مرحلة البدء لخفض الأعباء المادية الواقعة على عائق المبادرة وتقليل مخاطر الفشل للمشروعات الصغيرة، مما يعني أن الحاضنة تقوم بتقديم كافة أوجه الدعم للمبادرين لبدء مشروعاتهم الخاصة عندما لا يكون لديهم سوى فكرة إبداعية لمشروع جديد ولديهم الحرية المطلوبة.

يمتلك الحاضنة كل الاحتياجات والمتطلبات الواجب توفرها لتنمية الداخل لها من خلال إمداده بكل ما يحتاجه من عوامل النمو والعفوية لينهض ويستقر ويظهر للوجود، وتبعاً لهذا السياق ظهر مفهوم حديث في عالم المعرفة والاقتصاد إذا يقوم بإسقاط تلك المفردة لتبني الأفكار والمفاهيم التكنولوجية المبتكرة من قبل الخبراء والمفكرين على حد سواء، حيث تقوم بأخذ الأفكار وتطويرها واستثماراتها والوصول إلى نقطة يمكن من خلالها جذب استثمارات القطاع الخاص.

تعرف الجمعية الوطنية الأمريكية لحاضنات الأعمال بأنها " هيئات تهدف إلى مساعدة المؤسسات المبدعة الناشئة ورجال الأعمال الجدد، وتوفر لهم الوسائل والدعم اللازمين (الخبرات، الأماكن، الدعم المالي) لتخطي أعباء ومراحل الانطلاق والتأسيس، كما تقوم بعمليات تسويق ونشر منتجات هذه المؤسسات ".

كما تعرف حاضنات الأعمال بأنها: " مؤسسات قائمة بذاتها (لها كيانها القانوني) تعمل على توفير جملة من الخدمات والتسهيلات للمستثمرين الصغار الذين يبادرون إلى إقامة مؤسسات صغيرة، بهدف شحنهم بدفع أولي يمكنهم من تجاوز أعباء مرحلة الانطلاق (سنة مثلا أو سنتين)، ويمكن لهذه المؤسسات أن تابعة للدولة أو أن تكون مؤسسات خاصة أو مؤسسات مختلطة ".

تعرف الحاضنة بأنها بناء مؤسسي حكومي أو خاص تمارس مجموعة من الأنشطة التي تستهدف تقديم المشورة والنصح والخدمات المساعدة والمساعدات المالية والإدارية والفنية لمنشآت الأعمال والصناعات الصغيرة سواء في المراحل الأولي لبدء نشاط أو أثناء ممارسته أو من خلال مراحل النمو التي تمر بها المنشآت المختلفة، كما توفر هذه الحاضنات فرصاً كبيراً للشراكة في الخدمات المكتبية والتجهيزات والآلات والتأجير ونقل التقنيات وغيرها. (أبو قحف، 2004: 220).

يمكن تعريف حاضنة الأعمال بأنها " حزمة متكاملة من الخدمات والتسهيلات وآليات المساندة والاستشارة توفرها ولمرحلة محدودة من الزمن مؤسسة قائمة لها خبرتها وعلاقاتها الرياديين الذين يرغبون البدء في إقامة مؤسسة صغيرة بهدف تحقيق أعباء مرحلة الانطلاق. (أبو قحف، 2002)

تعرف الحاضنة من الناحية الاقتصادية بأنها الموقف الحيوي الذي يهدف إلى تشجيع التنمية الاقتصادية للمجتمع المحلي المحيط من خلال دعم الشركات الناشئة وتطوير أعمالها.

تختص حاضنة الأعمال في البحث والتطوير ورعاية المنشآت الريادية الجديدة لمدة محدودة (أقل من ستين في الغالب) بما يحقق المخاطر المتعددة عن رواد الأعمال ويوفر للمنشآت فرصة أكبر للنجاح، وبهذا تعني حاضنة الأعمال بأنها إطار متكامل من المكان والتجهيزات والخدمات والتسهيلات وآليات المساندة والاستشارة والتنظيم مخصصة لمساعدة رواد الأعمال في إدارة وتنمية المنشآت الجديدة الإنتاجية والخدمية.

إن حاضنات الأعمال هي عبارة عن مؤسسات تنموية تتبنى أفكار المبدعين والمبتكرين وتدعمهم لاستحداث مشروعات صغيرة ومتوسطة لإنتاج منتجات جديدة أو تطوير صناعات قائمة أو تقديم خدمات تنموية عن طريق تقديم الخدمات والتسهيلات والآليات المساندة الاستشارية التي يتم توفيرها خلال فترة أو فترات زمنية حتى يتم تأهيل المنشأة ذو العلاقة للبدء بالإنتاج والعمل الفعلي تعمل حاضنة الأعمال على دعم المبدعين ذو الأفكار والدراسات الاقتصادية الطموحة والسليمة وبعض الموارد المطلوبة لتحقيق طموحاتهم وتوفر لهم بيئة عمل مناسبة خلال السنوات الأولى من عمر المشروع وزيادة فرصة النجاح من خلال استكمال النواحي الفنية والإدارية بتكلفة رمزية.

إن الحاضنة (incubator) في البداية هي لإنشاء مشاريع صغيره قابله للتنفيذ ،وهى فكرة مبدعة نحو جذب إعداد كبيرة من الرجال والنساء لتنفيذ مشاريع إنتاجية وكضمان نجاحها واستمراريتها.

إن حاضنه الأعمال للمشاريع الصغيرة هي مركز أعمال يقدم حرفة متكاملة من الخدمات الإدارية ويوفر الواقع والأجهزة اللازمة فضلا عن الخبرة التقنية والعملية لأصحاب الأعمال للتغلب على المعوقات الإدارية والتمويلية والفنية ويوفر شبكة دعم متكامل للتواصل مع محيط الأعمال من خلال التعاقد الفردي وتقديم المشورة.(الدوري ،صالح،2009: 405)

وتكمن المهمة الأساسية للحاضنة في اختار المشتركين والراغبين في إدارة أعمالهم الحاضنة بعناية تامة ومساعدتهم في وضع خطط العمل وطرائق على رأس المال لتأسيسهم وتدريبهم على إدارة الأعمال الصغيرة وتقديم المشورة في التسويق والمحاسبة والاستشارة القانونية. وبعد مدة من الحاضنة المقدرة يتم تخريج المشاريع الناتجة من الحضانة تاركه المجال وممتلكاتها لمشتركين جدد. وبذلك يسهم ملتقى أصحاب الأعمال والمهنيين في بناء وإدامة مشاركه في التنمية.

أهميه حاضنات الأعمال وأهدافها:

يمكن تلخيص أهمية حاضنات الأعمال بالمؤشرات التالية:

1. تضمن بقاء المشاريع واستمرار أنشطتها ،إذا تشير الدراسات أن 90%من الشركات والمشاريع التي أسست داخل الحاضنات استمر نشاطها بعد ثلاثة سنوات من إنشائها، حيث تقلل الحاضنات مخاطر فشل الأعمال الصغيرة كما تشير دراسة أخرى إلى إن 78% من الشركات التي خرجت من الحاضنات مازالت عاملة.
2. تحقق استثمار سريع وعوائد أعلى من المتوسط إذا تشير الدراسات إلى أن ما ينجزه الشركات الناشئة داخل الحاضنات في سنة واحدة يعادل إنتاجها في مدة ثلاث سنوات خارج الحاضنات.

3. تساهم في توزيع جغرافي تناسب المشاريع بما يحقق خدمة جميع البلدان والمناطق وتشير الدراسات إلى أن حاضنات الأعمال في الولايات المتحدة موزعة كالآتي (45%) في المناطق الحضرية ، (36%) في المناطق الريفية، و(19%) في ضواحي المدن.

عائد الحاضنات:

1. **الشباب:** الحاضنات تمنح وتزويد من فرص النجاح، تعزيز التقنية، تحسين المهارات وخلق وربط مع مختلف القطاعات، تسهيل عملية الاتصالات، وتوفير المعلومات والمعدات البسيطة والمكان للعمل.
2. **الدولة:** الحاضنات تساهم في النمو الاقتصادي للدولة وتعزز برنامج التنمية المستدامة، وتساعد في تجنب فشل الأسواق وكسادها كما تروج للتطوير والتنمية الإقليمية وتخلق فرص عمل ووجود الحاضنة يكون بمثابة إعلان الالتزام بالمساعدة.
3. **الجامعات ومراكز الأبحاث العلمية:** الحاضنات تساهم في زيادة التواصل بين الجامعات ومراكز الأبحاث العلمية والتدريب ومختلف الأنشطة الاقتصادية وتساعد في تسويق الاختراعات للمستثمرين وخلق الفرص لطلبة الدراسات العليا والباحثين للاستخدام الأمثل لكفاءتهم وقدراتهم وتشجيع ابتكاراتهم.
4. **الأعمال والأنشطة:** تطور فرص زيادة الاختراعات وتخلق الإدارة المتسلسلة وفقاً للمشروعات الاجتماعية وتنتمي لاقتصاد المعرفة والملكية الفكرية.
5. **المجتمع الدولي:** تخلق فرصة نقل وتسويق التقنية بين الشركات والزبائن والحاضنات الداعية لهم وتغطي أكثر لثقافة الأعمال والأنشطة وتسهل تبادل الخبرات سواء بالمشاركة أو التبادل.

أنواع الحاضنات:

الحاضنات يمكن أن تشتمل على الأنواع التالية:

1. **الحاضنة الإقليمية**: تخدم هذه الحاضنة منطقة جغرافية معينة بهدف تنميتها وتعمل على استخدام الطاقات الشبابية العاطلة وفى هذه المنطقة أو خدمات أقليات معينة أو شريحة من المجتمع مثل المرأة أو الشباب.
2. **الحاضنة الدولية:** تروج الحاضنة لاستقطاب رأس المال الأجنبي مع عملية نقل التقنية مؤكدة على الجودة العالمية والتصدير للخارج.
3. **الحاضنة الصناعية**: وهى التي تقام داخل منطقه صناعية بعد تحديد احتياجات هذه المنطقة من الصناعات المغذية والخدمات المساندة، حيث يتم تبادل المنافع لكل من المصانع الكبيرة والمشروعات الصغيرة المنتسبة للحاضنة مع التركيز على المعرفة والدعم التقني من المصانع الكبيرة.
4. **حاضنة القطاع المحدد:** تهدف هذه الحاضنة إلى خدمة قطاع أو نشاط محدد مثل البرمجيات أو الصناعات الهندسية، على سبيل المثال. وتدار بواسطة خبراء متخصصين بالنشاط المراد التركيز عليه.
5. **حاضنة التقنية:** تتميز المشروعات الصغيرة داخل الحاضنة بمستوى التقنية المتقدم مع استثمار لتعليمات متقدمة لمنتجات جديدة غير تقليديه مع امتلاكها لمعدات وأجهزة متقدمة.
6. **الحاضنة البحثية**: عادة ما تكون هذه الحاضنة داخل حرم جامعي أو مركز أبحاث لتطوير أفكار وأبحاث وتعميمات أعضاء هيئه التدريس بالإضافة للاستفادة من الورش والمعامل المتوفرة بالجامعة.
7. **الحاضنة الافتراضية**: وهي حاضنة بدون جدران، حيث يتم تقديم خدمات الحاضنة المعتادة باستثناء احتضانها بالعقار الذي يتوفر بالأنواع السابقة ، وتعد مراكز تنمية المنشآت الصغيرة والمتوسطة بالغرف التجارية الصناعية مثالا جيدا للحاضنات الافتراضية.

8. **حاضنة الانترنت:** تعرف من حيث المبدأ أنها مؤسسة تساعد شركات الانترنت والبرمجيات الناشئة على النمو حتى الوصول لمرحله النضج ، وتشير الإحصائيات أن عدد مستخدمي الانترنت في العالم وصل نحو (258) مليون مستخدم في نهاية عام 2003م.

ويتوقع أن يصل في عام 2008م إلى (607) مليون مستخدم بحيث تصبح نسبه الأفراد الذي يتاح لهم الدخول في الانترنت 25%من سكان العالم فلا حيث أن عدد مستخدمي الانترنت في الوطن العربي ويصل في عام2002م إلى 12مليون مستخدم وتشير الإحصاءات أيضا أن عدد المستخدمين من البلاد العربية سوق يتجاوز 48مليون بحلول 2008 ونتيجة هذا التزايد الملحوظ في عدد مستخدمي متوقع أن يستمر ازدياد حجم التجارة التي تتم عبر الانترنت وبالتالي سوف يزداد الحاجة إلى حاضنات أكثر تطورا لتلبيه احتياجات الإعداد المتزايدة من المستخدمين.

متطلبات نجاح حاضنات الأعمال:

تتطلب عمليه نجاح حاضنات الأعمال مجموعه متطلبات تتلخص بالاتي:

1. **مدير الحاضنة:** يودى مدير الحاضنة دوراً أساسيا في نجاح الحاضنة حيث يجب أن تتوفر فيه بعض المهارات في مجال التخطيط والإدارة والتسويق والمحاسبة بالإضافة إلى إدارة الوقت ويحتاج إلى القدرة العملية على المشروعات وتحليل نقاط القوة والضعف في كل مشروع ويتمكن من اكتشاف المشاكل قبل أن تتبلور.
2. **دعم المجتمع**: نظرا لان معظم المشروعات المتخرجة من الحاضنة تتخذ مقرا لها في المنظمة المحلية بذلك من المهم أن تكتسب الحاضنات الدعم المعنوي والعلاقات ا لتجاريه من السكان المحليين.
3. **انتقاء مشروعات الحاضنة:** كلما كانت معايير الاختيار واضحة ومحددة زادت فرص اجتذاب أفكار تمتلك القدرة على النجاح. وتتباين هذه المعايير فيمكن أن يتضمن امتلاك القدرة على النمو السريع وامتلاك التقنية المتقدمة أو تقديم خطة عمل تفصيلية ومحددة أو تكون لدى صاحب المشروع المتقدم فكرة مبتكرة أو اختراع....الخ.
4. **إمكانية الحصول على التمويل:** يجب على الحاضنة أن تجمع معلومات جيدة عن مختلف مصادر وأنواع التمويل البنكي أو المؤسسي والمنح الصناديق والقروض المختلفة وكبار المستثمرين وبلورة متطلبات المنتسبين والعمل كحلقة وصل بين منتسبيها وبين الممولين والمستمرين الكبار.
5. **خلق فرص النجاح:** يمكن تحسين صورة الحاضنة من خلال وجود مبنى جديد أو محدد وجود صلات بالمؤسسات المحلية الرئيسة ووجود صلات جيدة مع الصحافة بالإضافة إلى وجود مدير متابع على رأس العمل ومنشآت متخرجة ناجحة ، وقصص النجاح التي تضعها كلها أمور تساعد في خلق فرص النجاح ويفيد الحاضنة.
6. **التقييم والتحسين المستمر:** إن الحضانات بحاجة إلى تقييم عملياتها وأدائها بصورة مستمرة لرقابه الأداء وتطور الشركات بعد تخرجها من الحاضنة وقبل هذه المعلومات تفيد الحاضنة في تخطيط وتقديم خدماتها وتسويق نفسها واجتذاب مشروعات ذات نوعية واعدة ومتوقع نموها.

ومن بين الأدوار التي يمكن للحاضنة أن تلعبها الآتي:

1. **تشجيع خلق وتنمية المشروعات الصغيرة الجديدة:** إن دعم المشروعات الناشئة الجديدة ورفع فرص نجاحها هي الوظيفة الأولى للحاضنات وتتم من خلال توفير جميع أنواع الدعم المالي والإداري والتسويقي ورعاية المشروعات الجديدة في مرحلة البدء والنمو، وتسهيل بدء المشروع والتوصل إلى شبكة دعم مجتمعي، وإقامة مجموعة من الخدمات الداعمة والمتميزة.

2. **تنمية المجتمع المحلي:** تنمية وتنشيط المجتمع المحلي المحيط بالحاضنة، من تطوير وتنمية بيئة الأعمال المحيطة بها، وإقامة مشروعات في مجالات تنمية هذا المجتمع المحيط، وجعل الحاضنة نواة تنمية إقليمية ومحلية، ومركزا لنشر روح العمل الحر لدى جموع الشباب والراغبين في الالتحاق بسوق العمل.

وفي دراسة عن التأثيرات التي نتجت عن إقامة الحاضنات التكنولوجية في البرازيل، وخاصة تقييم الأثر الاجتماعي ودورها في تنمية المجتمع ونوعية رجال الأعمال الذين تخرجوا من الحضانات والتي يرجع تاريخ إنشاء أول حاضنة فيها عام 1984، حيث توضح الدراسة التي أجريت على 65 حاضنة وهي الحاضنات العاملة فعليا في البرازيل، أن الشركات المقامة داخل الحاضنات ينقسم أصحابها من حيث النشأة إلى أربعة أقسام:

- 33% من هذه المشروعات أقامها أفراد تركوا شركات القطاع الحكومي.
- 33% من هذه المشروعات أقامها أفراد أعضاء هيئة التدريس وطلاب عاملون بالجامعات.
- 17% من هذه المشروعات أقامها أفراد خرجوا من القطاع الخاص البرازيلي.
- 17% من هذه المشروعات أقامها أفراد جاءوا من الشركات التي رعتها واحتضنتها الحاضنات من قبل وتركوها لإقامة مشروعات خاصة بهم.

3. **دعم التنمية الاقتصادية:** تستطيع الحاضنة تمكين المدينة والأقاليم التي تقام فيها من تحقيق معدلات نمو عالية للمشروعات المشتركة بالحاضنة، وذلك من خلال العمل على تسهيل توطين وإقامة عدد من المشروعات الإنتاجية أو الخدمة الجديدة، تعتبر في حد ذاتها إحدى أهم ركائز التنمية الاقتصادية لهذا المجتمع.
4. **دعم التنمية الصناعية والتكنولوجية:** تركز الحاضنات التكنولوجية على رعاية وتنمية الأفكار الإبداعية والأبحاث التطبيقية والعمل على تحويلها من مرحلة البحث والتطوير إلى مرحلة التنفيذ، من خلال إقامة مشروع صغير، وتعظم بذلك دور المشروعات الصغيرة التكنولوجية كأحد أهم آليات التطور التكنولوجي من حيث قدرتها الفائقة على تطوير وتحديث عمليات الإنتاج بشكل أسرع وبتكلفة أقل عن الشركات الضخمة. وتذكر الإحصاءات أن 27% من مجموع الحاضنات بالولايات المتحدة الأمريكية ترتبط بالجامعات والمعاهد العليا، بينما تصل هذه النسبة في الصين إلى أكثر من 95%، فالحضانة تلعب من خلالها الدور المحوري كقناة ربط بين الصناعة والبحث العلمي.
5. **دعم وتنمية الموارد البشرية وخلق فرص عمل:** تنمية مهارات وروح العمل والقدرة على إدارة المشروع تمثل أهم تأثيرات وجود حاضنات الأعمال في أي مجتمع. بالإضافة إلى العمل على خلق فرص عمل دائمة أو غير دائمة. مباشرة من خلال الشركات التي تساعد الحاضنات في إقامتها وتنميتها. وتذكر الإحصائيات أن 75% من فرص العمل بالولايات المتحدة الأمريكية منذ عام 1979 نتجت عن 10% من المؤسسات الصغيرة ومثال آخر يوضح أنه قد تم خلق 26 ألف فرصة عمل جديدة من خلال 78 حاضنة مشروعات فقط في دول مثل جمهورية التشيك، واستطاع برنامج حاضنات للمشروعات في خلق 440 شركة ومؤسسة جديدة ناجحة.
6. **العمل على حل مشكلة محددة:** قامت عدة دول حديثاً بتوظيف حاضنات الأعمال في مجابهة مشكلات اقتصادية أو صناعية أو اجتماعية محددة وتذكر Barbara Harley المديرة التنفيذية للجمعية الأمريكية للحاضنات (NBIA) أن الحاضنات الأعمال المتوسطة يمكن أن تستخدم كي تساهم في حل مشكلة محددة مثل مشكلة فقد عدد كبير من الوظائف في حالة إغلاق أو تغيير نشاط شركات ضخمة (وتظهر هذه المشكلة بوضوح أثناء عمليات خصخصة القطاع المملوكة للدولة مثلاً).

طرق تقييم أداء حاضنات المشروعات:

أوضحت إحدى دراسات المتعمقة التي أجريت على عدد من الحاضنات التكنولوجية في دول أمريكا الشمالية والاتحاد الأوربي أن هناك عددا من عوامل النجاح والفشل لأي عملية احتضان لمشروع جديد، والتي تعتمد على ستة عناصر رئيسية هي:

1. **الإمكانات المتوفرة بالحاضنة والموقع.**
2. **مستوى الخدمات المشتركة، وجودة شبكة الأعمال.**
3. **معايير دخول وخروج المشروعات.**
4. **المتابعة الجيدة للمشروعات.**
5. **التمويل والدعم المالي.**
6. **إدارة الحاضنة بشكل محترف.**

وبناء على مدى توافر هذه العناصر وجودة وكفاءة تقديمها بالحاضنات المختلفة، قامت الدراسة بتلخيص أفضل الممارسات في الحاضنات التكنولوجية في النقاط الآتية:

- **مساحة الحاضنة لا تقل عن 30 ألف متر مربع حتى يمكن أن تولد عوائد من الإيجارات تسمح بأن تعتمد الحاضنات على عوائدها الذاتية مالياً، ويمكن لها الاستدامة.**
- **يجب أن يكون هناك على الأقل 10 مشروعات ملتحقة حتى يمكن إقامة شبكة من الأنشطة وتبادل الأعمال، ويمكن تنمية عدد من الخدمات المشتركة ودعم عملياتها.**
- **تقع الحاضنة التكنولوجية بجوار جامعة أو مركز بحث علمي ومعامل بحوث ومكتبات علمية جامعية، كذلك يجب أن توجد على مقربة من المعامل الحكومية أو معامل الشركات الكبيرة والمتخصصة.**
- **يجب أن تقع الحاضنة في مباني ذات مواصفات قياسية محددة وخاصة في مجال الاتصالات والبنية الأساسية الخاصة بها لتسهيل الاتصال بين الشركات المختلفة.**
- **يجب أن تعمل الحاضنة على تقديم الخدمات للشركات غير المشتركة بها وهي نفس الخدمات فيما عدا توفير مكان إقامة المشروع.**

ومن أحدى محاولات تقييم أداء الحاضنات تذكر الدراسة التي قامت بها كل من هيئة UNDP وهيئة UNIDO عام 1995 تحت عنوان " دور حاضنات المشروعات في خلق الشركات والتنمية الاقتصادية، والتي أعطت بعض القواعد الأساسية لتقييم دور الحاضنات في النسيج الاقتصادي والاجتماعي، وذلك بعد دراسة عدد من الحاضنات التي تعمل في سبع دول صناعية.

وبشكل عام فقد اتفقت معظم الدراسات التي تمت على أن تقييم أداء الحاضنات يتم أولاً تبعاً إلى المهام والأهداف التي أقيمت من أجلها، وإن السمات العامة للحاضنات من هذه الدول السبع قد لا تعطي إلا انطباعا عن مخرجات الأداء في واقع اقتصادي واجتماعي محدد بهذه التجربة، ويصعب أن يتم نقلها أو نسخها في دول أخرى تحكمها ظروف اقتصادية واجتماعية مختلفة.

بالإشارة إلى الرسم التوضيحي التالي يمكن التعرف على أهم العناصر التي يمكن أن تكون آلية عمل حاضنات المشروعات، وكذلك يمكن التعرف على أهم المدخلات والمخرجات والتي تتداخل فيما بينها لتعطي في النهاية ما يطلق عليه " مردود الحاضنة على المجتمع والذي يمكن تلخيصه في **النقاط الآتية**:

- الشركات التي تمت إقامتها من خلال الحاضنة والتي تعمل على رفع معدلات نجاحها، ويقاس هذا المؤشر بعدد الشركات التي يتم احتضناها وعدد المشروعات التي لم تستكمل وفشلت.

- الوظائف والنشاط الاقتصادي الذي يتم خلقة عن طريق الشركات التي تترك الحاضنة وتتخرج، ويقاس هذا المؤشر بعدد الوظائف التي يتم خلقها كل عام عن طريق هذه الشركات وما يعبر عن القيمة المضافة التي تحققها هذه الشركات ونسب الزيادة في المبيعات حتى نهاية العام السادس.
- الاستثمارات المحلية والحكومية في إقامة الحاضنة والعمليات الأولية، ويقاس هذا المؤشر بحجم الاستثمارات التي يتم توفيرها لأعمال الحاضنة والمشروعات كل عام.
- قدرة الحاضنة على تسويق الأبحاث من خلال إقامة وتنمية المشروعات في الحاضنة، ويقاس هذا المؤشر بعدد المشروعات المبنية على تطبيق هذا الأبحاث، وبالنشاط الاقتصادي الناتج عن الشركات (حجم التوظيف كل عام، حجم العوائد، الأرباح المتراكمة.. الخ).
- نتائج المسموح وتقييم المستفيدين من الحاضنة لجودة وفائدة الخدمات المقدمة لهم، ويقاس هذا المؤشر من خلال معدلات الاستجابة لاستطلاعات الرأي وتقييم الأنشطة والخدمات المقدمة.
- قدرة الحاضنة على الاستمرارية والتمويل الذاتي، تقاس من خلال حجم عوائد الحاضنة ونسب تكاليف الأداء المخطط له بالنسبة إلى هذه العوائد، وفرص الوصول إلى نقطة التعادل المالي.
- حجم الضرائب والمدفوعات التي يوفيها أصحاب المشروعات بالحاضنة والشركات المتخرجة منها إلى الدولة، وتقاس بمعدلات ازدياد الملكية، وحجم عوائد الضرائب والمقتطعات الأخرى التي تدفعها مجموع هذه الشركات التي ساعدت الحاضنة على إقامتها.
- القدرة البنائية للحاضنة وتأثيرها في المجتمع المحيط من خلال التغير في المعتقدات والمعطيات الثقافية والاجتماعية عن العمل الحر، وإقامة الشركات الجديدة وعن الترابط بين الصناعة والبحث العلمي، وتقاس من خلال استطلاع رأي المهتمين والشركاء في تقديم الخدمات ومن خلال زيادة عدد العقود التي ساهمت في وضعها الحاضنة بين الصناعة والبحث العلمي والجامعات (القيمة، عدد الكليات، وعدد أعضاء هيئة التدريس المشاركين.
- حجم وقوة التغيرات التي نتجت عن برنامج الحاضنات في السياسة الحكومية نحو دعم القطاع الخاص وإقامة الشركات الجديدة وتقاس بعدد القوانين والمحفزات وبرامج التمويل المتخصصة التي تقدمها الحكومة وتقوم بتنفيذها فعلا.

وفي عدة دراسات أخرى أجريت للتحليل أفضل الممارسات في التجربة الاسترالية للحاضنات التي بدأت 1984 والتي تضم عدداً من الحاضنات وجدت هذه الدراسات أن العوامل الآتية تشكل المحاور الرئيسية لنجاح أي **حاضنة:**

1. التركيز على احتضان المشروعات الجديدة والمشروعات في مرحلة النمو.
2. التأكد من احتياجات المشروعات لبرنامج الاحتضان ومدى ملائمة هذه الاحتياجات والمباني والبنية الأساسية الموجودة بالحاضنة.
3. تصميم برنامج الحاضنات التي تعتمد أساساً على قدرتها على توليد موارد ذاتية.
4. توظيف استراتيجيات متطورة تعمل تنمية الحاضنات والتخطيط طويل الأجل.
5. توظيف العناصر البشرية التي تتواءم مع مفهوم احتضان أصحاب الأفكار تستطيع تلبية احتياجاتهم ومساعدتهم.
6. استيعاب احتياجات الشركات الناشئة من الدعم والخدمات.
7. تركيز وقت العمل لمدير الحاضنة في تنمية القيمة المضافة للمشروعات الموجودة بالحاضنة.
8. تركيز خدمات الحاضنة واستخدام كامل مساحتها لخدمة الشركات الملتحقة.

9. دعم ومساعدة إدارة الحاضنة من خلال المجتمع المحيط وشبكة كبيرة من الخدمات والشركاء.
10. التقييم المستمر لبرنامج الحاضنات وتحسين الأداء.

ثانياً: المشروعات الصغيرة:

يعرف المشروع الصغير بأنه المشروع الذي يمتلكه ويديره صاحبه بمفرده، لكن حجم مبيعاته محدود داخل الصناعة التي يعمل فيها. (عبد الحميد، 2002).

وهناك تعريف آخر يرى أن المشروع الصغير هو الذي يقل عدد العاملين فيه عن 100 عامل. وهناك تعريفات ربطت المشروع الصغير بحجم معين لرأس المال. هذا المفهوم ينطبق على كل المشروعات الصغيرة مثل المطاعم والورش الصغيرة ومحلات البقالة والمصانع الصغيرة، المراكز الطبية والمستشفيات الخاصة، المكاتب الهندسية الاستشارية، أعمال المقاولات، مكاتب المحاماة ، الصيدليات، محلات بيع الملابس....الخ (عبد الحميد، 2002).

إدارة المشروع الصغير هي عملية توجيه المشروع منذ بدايته وخلال تنفيذه وحتى النهاية ضمن وقت محدد ولائحة من المواصفات يتم العمل وفقاً لها لتتناسب مخرجات العملية مع الحاجات الدافعة لوجودها أصلاً. (هند 2011م).

أهمية ومزايا إنشاء المشروع الصغير:

لكن لماذا يرغب البعض منا في إنشاء مشروع صغير خاص به ويفضله على الوظيفة مثلاً ؟ والإجابة هناك حاجات وطموحات معينة لا يشبعها الفرد إلا من خلال المشروع.

إن إنشاء مشروع صغير يحقق لصاحبه المزايا التالية: (عبد الحميد، 2002)

أ- **الاستقلالية في العمل:** وهى أن تستمتع بأن تكون أنت رئيس نفسك أو لا يوجد فوقك رئيس يأمرك وينهاك.

ب- **فرصة تكوين ثروة مالية:** بالطبع يحقق الفرد ثروة أكبر إذا كان يجيد إدارة المشروع الصغير وقد يكون من المشاهير في المجتمع وستكون هذه الثروة أضعاف ما كان سيحصل عليه من جراء العمل لدى الآخرين.

ج- **خدمة المجتمع الذي يعيش فيه الفرد:** إن صاحب المشروع الصغير يخدم المجتمع الذي يعيش فيه من خلال المشروع ويحس أن له دور في تطوير وتقدم هذا المجتمع.

د- **الأمان الوظيفي:** المشكلة التي تواجه آلاف الخريجين الآن هي إيجاد وظيفة، وعلى الفرد أن يفكر وهو طالب في مشروع صغير، فهو بهذا يحل أهم مشكلة في حياته وهى الحصول على فرصة وظيفة متميزة وبذلك يكون قد حقق الأمان الوظيفي.

هـ- **مشروع للفرد وأولاده وعائلته:** من المزايا الهامة أن يفيد الفرد أقاربه بالإضافة إلى إفادة نفسه، فإن ظهور المشروع الصغير سوف يساعد على توفير الأمان الوظيفي للأقارب والجيران، ويوفر للأولاد مستقبل مليء بالطموحات والفرص من خلال مشروع ناجح في السوق يقومون هم باستكماله في المستقبل.

و- **التحدي وإثبات الذات:** للإنسان حاجات متعددة لعل أهمها إثبات ذاته لنفسه أولاً وداخل مجتمعه على أنه شخص منتج ذو قيمة وفائدة للمجتمع.

مفهوم المشاريع الصغيرة:

لقد تبين أن المعايير المستخدمة لتمييز المشاريع الصغيرة على المشاريع الكبيرة قد تختلف من بلد لآخر، إذ أن كثيراً من المؤسسات قد تبدو كبيرة أو صغيرة نسبياً تبعاً لاختلاف المعيار المستخدم. ومن أهم المعايير المستخدمة للتميز بين المشاريع الصغيرة والكبيرة ما يلي:(World Bouk 1987)

1. معيار عدد العاملين.
2. معيار رأس المال المستثمر
3. معيار الإيرادات.
4. معيار القيمة المضافة
5. درجة التخصص في الإدارة
6. مستوى التقدم التكنولوجي

العمل الصغير هو منظمة أعمال صغيرة يقيمها أفراد لممارسة نشاط اقتصادي بهدف الربح ولها خصائص تميزها عن الأعمال متوسطة وكبيرة الحجم، ويهتم علماء الإدارة بالأعمال القانونية، أي الأعمال المرخصة (الحاصلة على ترخيص من الدولة) والتي تختلف أحجامها من الصغيرة جداً إلى العملاقة. وعليه فإن الأعمال الصغيرة التي تهتم هنا جزء من القطاع الخاص القانوني. (برنوطي، 2005).

وتتميز الأعمال الصغيرة بتعدد الأسماء التي تعطي لها وتعقد عملية تعريفها، حيث تحتاج إلى تعريفها بطريقة وصفية كما وسنجد لاحقاً أن أحد أسباب تلك هو تعدد الأطراف المعنية بها، والتي تعطيها أسماء وتعاريف مختلفة.

الريادي :Entrepreneur

مفهوم الريادة اليوم أصبحت بالغ الأهمية للأعمال الصغيرة والاقتصاد المعاصر وتعرف الرائد Entreprent بأنه فرد يقيم عملاً صغيراً ويجعل منه خلال فترة زمنية قصيرة عملاً كبيراً وناجحاً، وهو يحقق ذلك لكونه يتمتع بمهارات محددة تسميها مهارات ريادية Entreprenenail Skills فالريادي هو شخص يتمتع بالنزعة الاستقلالية أي يفضل العمل لحسابه الخاص بدلاً عن العمل لدى الآخرين، وكذلك النزعة للمخاطرة ولها مهارة إقامة عمل تجاري ناجح.

وتنشأ المنظمات الريادية من خلال نوعين من العمليات هما الأول، تطوير أنماط جديدة من الأعمال سواء كانت من خلال الإبداع الداخلي أم المشاركة في المخاطر والآخر يتم من خلال تطوير المنظمات بواسطة التحديث الاستراتيجي أو التكامل ما بين الموارد. (السكارنة، 2008).

وتستطيع المنظمات الريادية الدخول إلى الأسواق بواسطة منتجات جديدة ومخاطر جديدة وفرص جديدة، ومن خلال الاستفادة من عناصر مرتبطة بذلك سواء كانت بالإبداع أو المخاطر والمغامرة والاستقلالية والابتكار والميزة التنافسية والتفرد وعناصر مرتبطة بالبيئة والأفراد والمنظمات. (السكارنة، 2008).

لقد كانت الريادة تعني دائماً الاستحداث وهذا المصطلح انتشر واستخدم على نطاق واسع في عالم الأعمال اليابانية وذلك في العقود الأولى من القرن الماضي. وفي الآونة الأخيرة أصبحت الريادة في مجال الأعمال تعني السبق في ميدان ما. كما تعني أيضاً من يدير شيئاً جديداً في ميدانه أو يبتكر شيئاً جديداً كلياً يلاقي طلباً ورواجاً.

ويعتبر العلماء اليوم بيل غيتس BillGates مؤسس شركة مايكروسوفت العملاقة نموذجاً للريادي لأنه أسس شركة صغيرة وجعلها عملاقة في وقت وجيز (برنوطي، 2005).

تعتبر الريادة من الحقول الواعدة في اقتصاديات الدول الصناعية المتقدمة، والنامية على حد سواء، إذا تساهم المشاريع الريادية مساهمة فاعلة في تطور التنمية الاقتصادية الشاملة في جميع البلدان، كما تعتبر مثل هذه المشروعات النواة الأولي في بلدان منظمات الأعمال الصغيرة والكبيرة. (النجار، العلي، 2006).

فعلى الصعيد الفردي يؤمن المشروع الريادي الدخل الكافي، والرضا الشخصي، وتحقيق الذات بالنسبة للشخص الريادي هو عائلته، كما يساهم المشروع الريادي في تطوير وظائف جديدة وتقليل مستويات البطالة في المجتمع. بالإضافة إلى إطلاق أنماط جديدة من السلع والخدمات، مما يؤدي إلى ظهور أسواق جديدة ويساهم في تقليل الفجوات الموجودة في اقتصاديات البلدان.

ويعتبر المشروع الريادي اللبنة الأولى في تأسيس منظمات الأعمال على مختلف مستوياتها وأحجامها مما يجعل مثل هذه المنظمات قادرة على الدخول إلى أسواق العالم الأخرى، وفى ضوء ذلك.

الريادة هي عملية أنشاء شيء جديدة ذو قيمة، وتخصيص الوقت والجهد والمال اللازم للمشروع، وتحمل المخاطر المصاحبة واستقبال المكافئة الناتجة، إنها عملية ديناميكية لتأمين تراكم الثروة، وهذه الثروة تقدم عن طريق الأفراد الذين يتخذون المخاطر في رؤوس أموالهم والالتزام بالتطبيق لكي يضيفوا قيمة (Providing Value) إلى بعض المنتجات أو الخدمات وهذه المنتجات أو الخدمات قد تكون فريدة، ولكن يجب أن يضيف الريادي لها قيمة من خلال تخصيص الموارد والمهارات الضرورية.

تعرف الريادة Entrepreneurship من معجم الرائد هي رود اً وريادا وتعني راد الشيء طلبه ورواد الأرض تفقد ما حولها من المراعي والمياه ليرى هل هي صالحة للنزول. (مسعود، 1995).

وقد أوضح (Druid, 2001: p 4) مفهوم الريادي وهو ذلك الشخص الذي لديه القدرة على أخذا المخاطرة بشراء البضائع، أو جزء منها بسعر معين وبيعها من أجل الحصول على الربح، سواء كانت بضائع جديدة أم قديمة.

وأشار (Caruang2000p15) أن المنظمة الريادية لابد من أن يتوافر فيها ثلاثة عناصر أساسية هي:

1. الأفراد الرياديين الذين لن يكون هنالك إبداع من دونهم.
2. البعد التنظيمي المرتبط بالرؤية، الثقة المثالية، الإبداع، لتحوط للفشل والغموض.
3. البعد البيئي المرتبط بالتنوع في الأسواق.

المشروع الريادي يركز على الإبداع والقيادة، حيث يكون له إبعاد تكنولوجية واقتصادية واجتماعية وثقافية، أو منتجاً جديداً أو طريقة جديدة في تقديم المنتج أو الخدمة.

كما قد يكون الإبداع في مجال التسويق وتقديم السلع والخدمات. أو في إدارة التنظيم وهيكله، كما يعتمد الريادة على التنويع وإدخال طرق جديدة وليس الاعتماد على النماذج والعادات المتبعة أو مصدرها في ثقافات معينة دون غيرها.(العلي، 2002).

ووضح كل من **(Histrich and allyore, 2005: 12)** الفرق بين الريادي على مستوى المنظمات أو الأفراد، فعلى مستوى المنظمات هو الذي لديه القدرة على الابتكار والإبداع وأخذ المخاطرة في تقديم منتجات وخدمات جديدة. أما على مستوى الأفراد فهو الشخص القادر على تقييم واغتنام الفرص من أجل مخاطرة جديدة. وان الريادي لابد أن يكون لديه خصائص القائد الإداري والتي تتطلب المرونة والابتكار وأخذ المخاطرة والرؤية الثقافية في طرح المنتجات.

أما المنظمات الريادية، فقد عرفها **(Griffin, 2005)** بأنها تلك المنظمات التي لديها القدرة على عملية تخطيط وتنظيم وتقليل المخاطرة الجديدة وأشار إلى الدور الاقتصادي التي تلعبه المنظمات الريادية في الاقتصاد

القومي، وان احتمالية الفشل والنجاح في هذه المنظمات متساوية ومثال على ذلك شركة ميكروسوفت فقد حققت مالكها (Bill Gates) 350 مليون دولار في البداية ولكن بعد نجاحها حققت 63 مليار دولار.

وقد عرفها الباحثان **(Sue.Birley&Muzkeya)** بأنها تلك المنظمات التي تستطيع الاستفادة من الفرص دون النظر إلى الموارد، ويمكن توضيحها من خلال ستة أبعاد مرتبطة بها **وهي**:

اتجاهات الإستراتيجية والالتزام بالفرص وبالموارد والرقابة على الموارد وتنظيم الإدارة وفلسفة الحوافز. وأشار **(Caruang, 2000: 15)** إلى أن المنظمة الريادية هي تلك التي تعمل على إيجاد مخاطرة جديدة وتنفيذ تكنولوجية جديدة وكذلك قسمها إلى **نوعين هما:**

1. منظمات ترتبط بالابتكار والنمو.
2. منظمات ترتبط بالمخرجات وهي الربحية والقيمة المضافة.

المشروع الريادي يركز على الإبداع والقيادة، حيث يكون له أبعاد تكنولوجية واقتصادية واجتماعية وثقافية، أو منتجاً جديداً أو طريقة جديدة في تقديم المنتج أو الخدمة. كما قد يكون الإبداع في مجال التسويق وتقديم السلع والخدمات. أو في إدارة والتنظيم وهيكلته، كما يعتمد الريادة على التنويع وإدخال طرق جديدة وليس الاعتماد على النماذج والعادات المتبعة أو مصدرها في ثقافات معينة دون غيرها.(العلي، 2002).

الدراسات السابقة:

دراسة (موسى، جعفر، وإبراهيم، أحمد، 2016) بعنوان دور ريادة الأعمال في الحد من مشكلة البطالة، تناول البحث دور ريادة الأعمال في الحد من مشكلة البطالة بمحافظة الطائف وهدف إلى التعرف على أثر إنشاء المشروعات الصغيرة والمتوسطة على حجم البطالة والدور الذي تلعبه في الحد منها. واعتمد على فرضية أن إنشاء المشروعات الصغيرة والمتوسطة له تأثير إيجابي في الحد من مشكلة البطالة. وتوصلت الدراسة إلى نتائج ومن أهمها ضرورة دعم المشروعات الريادية الصغيرة والمتوسطة لكي تساهم في حل مشكلة البطالة.

وأهم ما يميز هذه الدراسة:

- تعد موضوع الدراسة من الموضوعات الحديثة ذات الأهمية الكبيرة في التنمية الاقتصادية وحل مشكلة البطالة، بالإضافة إلى إمكانية الاستفادة من الكفاءات العلمية.
- الدراسة تتعلق بإنشاء حاضنة الأعمال بجامعة الطائف وهي الأولى من نوعها.

الدراسة الميدانية:

مجتمع وعينة الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من رواد الأعمال في محافظة الطائف ولكبر حجم العينة إلا أن الباحث حاول توزيع الاستبيانات عشوائياً على عدد من رواد الأعمال، مختلفين في أعمارهم ومستوياتهم التعليمية. وقد تم توزيع عدد (50) استبيان على رواد الأعمال الذين تم اختيارهم عشوائياً.

وقد اعتمد الباحث في جمع البيانات وتحليلها على الاستبيان وتحليلها من خلال البرنامج الإحصائي للعلوم الاجتماعية (SPSS) فقد استخدم الباحث المتوسطات الحسابية لتحديد متوسط إجابات أفراد عينة الدراسة عن كافة الفقرات.

بيانات الجزء الأول:

جدول (1).توزيع الاستبيانات

الاستبيانات	العدد	النسبة
الاستبيانات الموزعة	50	%100
الاستبيانات المسترجعة	46	%92
الاستبيانات التالفة	4	%8
الاستبيانات القابلة للتحليل	46	%92

الاستبيانات الموزعة استهدفت رواد الأعمال محافظات منطقة الطائف التي بها فروع الجامعة (الطائف، الخرمة، تربة، رنية) لارتباط الدراسة بالجامعة، حيث نسبة الاستبيانات المسترجعة بلغت92% من إجمالي الاستبيانات الموزعة ونسبة الفاقد أو التالف 8% وتعد نسبة فاقد معقول ويرجع ذلك لقلة عدد الاستبيانات والدقة في توزيعها. وكان التركيز على أصحاب المشروعات الصغيرة والمتوسطة.

جدول (2).توزيع الاستبيانات حسب الفئة العمرية

م	الفئة	العدد	النسبة
1	أقل من 30 سنة	3	%6,5
2	30- أقل من 35 سنة	12	%26,1
3	35- أقل من 40 سنة.	24	%52,2
4	40- أقل من 45 سنة	7	%15,2
5	45- أقل من 50 سنة	0	%0
6	50 – أقل من 55 سنة	0	%0

نلاحظ من الجدول أعلاه رقم (2) أن معظم رواد الأعمال تتراوح أعمارهم ما بين (30-45) سنة بنسبة 93,5% ويقل عددهم في الفئة العمرية (45) سنة فأكثر و(30) فأقل بنسبة 6,5%.

جدول (3).توزيع الاستبيانات حسب المستوى التعليمي

م	المستوى التعليمي	العدد	النسبة%
1	ابتدائي	-	-
2	متوسط	3	%6,5
3	ثانوي	8	%17,4
4	جامعي	33	%71,7
5	فوق الجامعي	2	%4,4
6	أخرى	-	-

الجدول رقم (3)يبين أن هناك تفاوت في مستويات رواد الأعمال التعليمية، حيث أن نسبة6,5%متوسط وأن نسبة17,4% من الرواد من الثانوي71,7% من خريجي الجامعات، و4,4% دراسات عليا. يلاحظ أن معظم رواد الأعمال من حملة الشهادات الجامعية.

جدول (4). توزيع الاستبيانات حسب الخبرة في العمل الريادي في المشروعات الصغيرة

م	الفئة	العدد	النسبة
1	أقل من سنة	4	%8,7
2	1- أقل من 3 سنوات	23	%50
3	3- أقل من 5 سنوات.	12	%26,1
4	5- أقل من 10 سنوات	7	%15.2
5	10- أقل من 20 سنوات	-	-

نلاحظ من الجدول رقم (4) توزيع الاستبيانات حسب الخبرة في العمل الريادي في المشروعات الصغيرة أن معظم رواد الأعمال بنسبة8,7% خبرتهم سنة فأقل، 50% منهم تتراوح خبرتهم بين (3- 5) سنوات، وأن 26,1% من رواد الأعمال تتراوح خبراتهم(3-5) سنوات و15,2% (5-10) سنوات.

جدول (5) مؤشرات إنشاء الجامعة لحاضنة الأعمال ودورها في تطوير المشاريع الصغيرة والمتوسطة وفقاً لرواد الأعمال

العبارات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
مؤشرات عن مدى إلمام رواد الأعمال بحاضنات الأعمال:		
1. لديك معرفة كاملة بمفهوم ومصطلح حاضنة الأعمال والمشروعات الصغيرة والمتوسطة.	2.62	1.31
2.تعتبر الجامعة مكانا مناسبا لإنشاء حاضنة للأعمال تدعم المشروعات الريادية الصغيرة والمتوسطة.	2.45	1.22
3. قدرة الحاضنة على تسويق الأبحاث من خلال إقامة وتنمية المشروعات في الحاضنة.	2.34	1.17
4.تضم الحاضنة الشركات الصغيرة أو المبتدئة وتوفر لها الخبرة ورأس المال.	2.48	1.24
5. هل تعتقد أن حاضنات الأعمال قادرة على تقديم الدعم المادي والفني للشركات المبتدئة.	2.49	1.24
6. تعتبر حاضنات الأعمال بمثابة تهيئة البيئة المساندة والداعمة للمشاريع والأفكار الإبداعية.	1.71	0.85
7. تتوفر حاضنات الأعمال التي ترعى المشروعات الريادية الصغيرة في المرحلة الأولى وتقدم النصح والمشورة لمرتادي الأعمال.	2.12	1.06
8. تساهم قطاع ريادة الأعمال في تنمية المشاريع الصغيرة أو المتوسطة وخدمة المجتمع.	2.08	1.04
9. توجد وعي من قبل الرواد المبتدئين ومرتادي الأعمال بالمؤسسات الداعمة والراعية لهم.	2.48	1.24
10. تتوفر لديك قدرات مالية للقيام بالمشروع أم الاستعانة بمصادر تمويلية أخرى لتغطية تكاليف الإنتاج.	1.94	0.97
11. الحاضنة تبذل جهوداً كبيراً لمساعدة رواد الأعمال على تخطيط الإنتاج وربطه بحاجة السوق	2.70	1.35
12. المشروعات الريادية توفر فرص عمل لعدد كبير من الخريجين والشباب.	2.48	1.24
13. تساهم الحاضنات في النمو الاقتصادي للدولة وتعزز برنامج التنمية المستدامة.	2.66	1.33
مؤشرات عن ما تقدمه حاضنات الأعمال للمشروعات الريادية الصغيرة والمتوسطة:		
14. تسعى حاضنات الأعمال إلى تطوير أفكار جديدة لخلق مشروعات إبداعية جديدة.	2.4	1.2
15. توفير الدعم والتمويل والخدمات الإرشادية والتسهيلات المتاحة لمنتسبيها.	2.46	1.23
16.الحاضنةتوفر خدمات للجهات التمويلية من حيث الأبحاث والمعرفة والتدريب والإشراف والمراقبة لزيادة النمو وتعزيزه.	2.49	1.24
17.تقوم الحاضنة بتحويل البحوث والدراسات إلى براءات اختراع وتسويقها لتحقيق وواردات مالية من خلالها.	1.93	0.966
18. مراجعه عمليات التشغيل لمواردها البشرية بصورة دورية لتحقيق الأهداف الموضوعة.	2.26	1.13

العبارات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
19. قدرة الحاضنة على تسويق الأبحاث من خلال إقامة وتنمية المشروعات في الحاضنة.	2.33	1.16
20.تركز الحاضنات التكنولوجية على رعاية وتنمية الأفكار الإبداعية والأبحاث التطبيقية والعمل على تنفيذها.	2.64	1.32
21.الشركات الناشئة داخل الحاضنات. تحقق نمواً سريعاً وعوائد أعلى.	2.34	1.17
22. تتميز المشروعات الصغيرة داخل الحاضنة بمستوى التقنية المتقدم لمنتجات جديدة غير تقليديه وامتلاكها لمعدات وأجهزة متقدمة.	2.34	1.17
23. يتم اختيار المشروعات الريادية طبقاً لمعايير شخصية وفنية وبأسلوب علمي يعتمد على دراسة الجدوى " وخطة المشروع ".	2.22	1.11
24.توفر الحاضنات المعدات والأجهزة الخاصة بالحاسب الآلي والتجهيزات المكتبية.	2.58	1.29
25. توفر الحاضنات جميع أنواع الدعم، من دعم فني وإداري وتسويقي للمشروعات المشتركة بها.	2,45	1.23
مؤشرات عن دور الجامعة اتجاه المجتمع الريادي		
26.وجود الحاضنة داخل الحرم الجامعي أو مراكز الأبحاث تستفيد من أفكار وأبحاث وتعميمات أعضاء هيئه التدريس بالإضافة للاستفادة من الورش والمعامل المتوفرة بالجامعة.	2.66	1.33
27. تمتلك الجامعة الكفاءات العلمية والخبرات تؤهلها بإنشاء حاضنة قادرة على تقديم الدعم والمساعدة للمشروعات الصغيرة والمتوسطة.	2.68	1.34
28. يمكن للجامعة تقديم الخدمة المجتمعية من خلال الحاضنات (إجراء دراسات الجدوى).	2.46	1.23
29. يمكن أن تحقق الجامعة عائد مادي من خلال احتضانها لمشروعات ريادية في حاضنتها.	2.58	1.29
30.تساهم الحاضنات في زيادة التواصل بين الجامعات ومراكز الأبحاث العلمية والتدريب ومختلف الأنشطة الاقتصادية.	2.45	1.23
31. تشترك الحاضنات التكنولوجية في خاصية ارتباطها بمؤسسات علمية وجامعات ومراكز بحوث.	2.28	1.14
32.المناهج الدراسية تتسم بالمرونة وإمكانية تعديلها وفقاً للمتطلبات والاحتياجات المرحلية والمستقبلية.	2.16	1.08

تحليل استبيان الدراسة:

1. أن معظم رواد الأعمال تتراوح أعمارهم ما بين (30-45) سنة ويقل عددهم في الفئة العمرية (45) سنة فأكثر و(30) فأقل.
2. يوجد تفاوت في مستويات رواد الأعمال التعليمية، حيث أن نسبة 6,5% متوسط وأن نسبة 17,4% من الرواد من الثانوي، و71,7% من خريجي الجامعات، و4.4% دراسات عليا. حيث نلاحظ أن معظم رواد الأعمال من حملة الشهادات الجامعية ولديهم المعرفة والمعلومات.
3. معظم رواد الأعمال خبراتهم سنة فأقل بنسبة 8,7%، و50% منهم تتراوح خبراتهم بين (3- 5) سنوات، و26,1% منهم تتراوح خبراتهم (3-5) سنوات و15,2% (5-10) سنوات.
4. توجد وعي من قبل الرواد المبتدأين ومرتادي الأعمال بالمؤسسات الداعمة والراعية لمشروعاتهم الريادية.
5. تعتبر الجامعة مكانا مناسبا لإنشاء حاضنة للأعمال تدعم المشروعات الريادية الصغيرة والمتوسطة.
6. نسبة مقدرة من رواد الأعمال ليس لديهم معرفة كاملة عن جدوى حاضنات الأعمال التي ترعى المشروعات الريادية، وتقدم الدعم والنصح والمشورة لهم ويبحثون عنها.
7. تساهم المشروعات الريادية في زيادة دخل الفرد بزيادة المخرجات الجديدة.

8. الحاضنات تشجع على الإبداع والابتكار ومصدرا من مصادر التجديد.
9. لا توجد حاضنات الأعمال التي ترعى المشروعات الريادية الصغيرة في المرحلة الأولى وتقدم النصح والمشورة لمرتادي الأعمال.
10. . قدرة الحاضنة على تسويق الأبحاث من خلال إقامة وتنمية المشروعات في الحاضنة.
11. الجامعات تمتلك من الكفاءات العلمية والخبرات تؤهلها بإنشاء حاضنة قادرة على تقديم الدعم والمساعدة للمشروعات الصغيرة والمتوسطة.
12. تقوم الحاضنة بتحويل البحوث والدراسات إلى براءات اختراع وتسويقها لتحقيق وواردات مالية من خلالها.
13. رواد الأعمال لديهم المعرفة والقدرة على التنبؤ بالمستقبل والتخطيط الاستراتيجي ولديهم فكرة جيدة عن تسويق منتجاتهم.
14. خريجي الجامعات هم الأكثر نضجاً في إنشاء المشروعات الريادية، حيث تشتمل على المقررات الدراسية الجامعية على المشروعات الصغيرة وحاضنات الأعمال.
15. المشروعات الريادية تستوعب عدد كبير من الخريجين والشباب السعوديين في إطار السعودة.

إثبات فرضيات البحث:

إثبات الفرضية الأولى: أن هناك معرفة كبيرة لدى رواد الأعمال بحاضنات الأعمال التي تدعم المشروعات الريادية الصغيرة والمتوسطة.

جدول (6).مؤشرات عن مدى إلمام رواد الأعمال بحاضنات الأعمال:

العبارات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1. لديك معرفة كاملة بمفهوم ومصطلح حاضنة الأعمال والمشروعات الصغيرة والمتوسطة.	2.62	1.31
2.تعتبر الجامعة مكانا مناسبا لإنشاء حاضنة للأعمال تدعم المشروعات الريادية الصغيرة والمتوسطة.	2.45	1.22
3. قدرة الحاضنة على تسويق الأبحاث من خلال إقامة وتنمية المشروعات في الحاضنة.	2.34	1.17
4.تضم الحاضنة الشركات الصغيرة أو المبتدئة وتوفر لها الخبرة ورأس المال.	2.48	1.24
5. هل تعتقد أن حاضنات الأعمال قادرة على تقديم الدعم المادي والفني للشركات المبتدئة.	2.49	1.24
6. تعتبر حاضنات الأعمال بمثابة تهيئة البيئة المساندة والداعمة للمشاريع والأفكار الإبداعية.	1.71	0.85
7. تتوفر حاضنات الأعمال التي ترعى المشروعات الريادية الصغيرة في المرحلة الأولى وتقدم النصح والمشورة لمرتادي الأعمال.	2.12	1.o6
8. يساهم قطاع ريادة الأعمال في تنمية المشاريع الصغيرة أو المتوسطة وخدمة المجتمع.	2.o8	1.o4
9. يوجد وعي من قبل الرواد المبتدئين ومرتادي الأعمال بالمؤسسات الداعمة والراعية لهم.	2.48	1.24
10. تتوفر لديك قدرات مالية للقيام بالمشروع أم الاستعانة بمصادر تمويلية أخرى لتغطية تكاليف الإنتاج.	1.94	0.97
11. الحاضنة تبذل جهوداً كبيراً لمساعدة رواد الأعمال على تخطيط الإنتاج وربطه بحاجة السوق	2.70	1.35
12. المشروعات الريادية توفر فرص عمل لعدد كبير من الخريجين والشباب.	2.48	1.24
13. تساهم الحاضنات في النمو الاقتصادي للدولة وتعزز برنامج التنمية المستدامة.	2.66	1.33

من الجدول أعلاه (6): نلاحظ المتوسطات التالية:

1. لديك معرفة كاملة بمفهوم ومصطلح حاضنة الأعمال.(2.62)
2. هل تعتقد أن حاضنات الأعمال قادرة على تقديم الدعم المادي والفني للشركات المبتدئة.(2.62)
3. المشروعات الريادية توفر فرص عمل لعدد كبير من الخريجين والشباب.(2.48)

4. الحاضنة تبذل جهوداً كبيراً لمساعدة رواد الأعمال على تخطيط الإنتاج وربطه بحاجة السوق.2.70))
5. توجد وعي من قبل الرواد المبتدئين بالمؤسسات الداعمة والراعية لهم.(2.48)
6. تساهم الحاضنات في النمو الاقتصادي للدولة وتعزز برنامج التنمية المستدامة.(2.66)
7. هذه المتوسطات تؤكد صحة الفرضية الأولى القائلة أن هناك معرفة كبيرة لدى رواد الأعمال بحاضنات الأعمال التي تدعم المشروعات الريادية الصغيرة والمتوسطة.

إثبات الفرضية الثانية: الحاضنة تدعم المشروعات الصغيرة والمتوسطة حتى تكون قادرة على مواجهة الصعوبات وتساهم في التنمية الاقتصادية.

جدول (7). مؤشرات عن ما يقدمه حاضنات الأعمال للمشروعات الريادية الصغيرة والمتوسطة

العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
14. تسعى حاضنات الأعمال إلى تطوير أفكار جديدة لخلق مشروعات إبداعية جديدة.	2.4	1.2
15. توفر الدعم والتمويل والخدمات الإرشادية والتسهيلات المتاحة لمنتسبيها.	2.46	1.23
16.الحاضنةتوفر خدمات للجهات التمويلية من حيث الأبحاث والمعرفة والتدريب والإشراف والمراقبة لزيادة النمو وتعزيزه.	2.49	1.24
17.تقوم الحاضنة بتحويل البحوث والدراسات إلى براءات اختراع وتسويقها لتحقيق وواردات مالية من خلالها.	1.93	0.966
18. مراجعه عمليات التشغيل لمواردها البشرية بصورة دورية لتحقيق الأهداف الموضوعة.	2.26	1.13
19. قدرة الحاضنة على تسويق الأبحاث من خلال إقامة وتنمية المشروعات في الحاضنة.	2.33	1.16
20.تركز الحاضنات التكنولوجية على رعاية وتنمية الأفكار الإبداعية والأبحاث التطبيقية والعمل على تنفيذها.	2.64	1.32
21.الشركات الناشئة داخل الحاضنات. تحقق نمو سريع وعوائد أعلى.	2.34	1.17
22. تتميز المشروعات الصغيرة داخل الحاضنة بمستوى التقنية المتقدم لمنتجات جديدة غير تقليديه وامتلاكها لمعدات وأجهزة متقدمة.	2.34	1.17
23. يتم اختيار المشروعات الريادية طبقاً لمعايير شخصية وفنية وبأسلوب علمي يعتمد على دراسة الجدوى " وخطة المشروع ".	2.22	1.11
24.توفر الحاضنات المعدات والأجهزة الخاصة بالحاسب الآلي والتجهيزات المكتبية.	2.58	1.29
25. توفر الحاضنات جميع أنواع الدعم، من دعم فني وإداري وتسويقي للمشروعات المشتركة بها.	2,45	1.23

من الجدول أعلاه (7): نلاحظ المتوسطات التالية:

1. توفر الحاضنات جميع أنواع الدعم، من دعم فني وإداري وتسويقي للمشروعات المشتركة بها.(2,45)
2. توفير الدعم والتمويل والخدمات الإرشادية والتسهيلات المتاحة لمنتسبيها.(2.46)
3. توفر الحاضنات المعدات والأجهزة الخاصة بالحاسب الآلي والتجهيزات المكتبية (.2.58)
4. يتم اختيار المشروعات الريادية طبقاً لمعايير شخصية وفنية وبأسلوب علمي يعتمد على دراسة الجدوى " وخطة المشروع ".2.22))
5. الشركات الناشئة داخل الحاضنات. تحقق نمو سريع وعوائد أعلى.2.34))
6. تركز الحاضنات التكنولوجية على رعاية وتنمية الأفكار الإبداعية والأبحاث والعمل على تنفيذها.(2.64)
7. تسعى حاضنات الأعمال إلى تطوير أفكار جديدة لخلق مشروعات إبداعية جديدة.(2.4)

8. الحاضنة توفر خدمات للجهات التمويلية من حيث الأبحاث والمعرفة والتدريب والإشراف والمراقبة لزيادة النمو وتعزيزه. (2.49)
9. تقوم الحاضنة بتحويل البحوث والدراسات إلى براءات اختراع وتسويقها لتحقيق وواردات مالية.(1.93)

هذه المتوسطات تؤكد صحة الفرضية الثانية التي تقول: أن الحاضنة تدعم المشروعات الصغيرة والمتوسطة حتى تكون قادرة على مواجهة الصعوبات وتساهم في التنمية الاقتصادية المستدامة.

إثبات الفرضية الثالثة: رواد الأعمال الذين سيتم استطلاعهم يؤيدون بشدة إنشاء الجامعة لحاضنة الأعمال ويتوقعون منها دورًا إيجابياً.

جدول (8).مؤشرات عن دور الجامعة اتجاه المجتمع الريادي.

العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
26.وجود الحاضنة داخل الحرم الجامعي أو مراكز الأبحاث تستفيد من أفكار وأبحاث وتعميمات أعضاء هيئه التدريس بالإضافة للاستفادة من الورش والمعامل المتوفرة بالجامعة.	2.66	1.33
27. الجامعة تمتلك من الكفاءات العلمية والخبرات تؤهلها بإنشاء حاضنة قادرة على تقديم الدعم والمساعدة للمشروعات الصغيرة والمتوسطة.	2.68	1.34
28. يمكن للجامعة تقديم الخدمة المجتمعية من خلال الحاضنات (إجراء دراسات الجدوى).	2.46	1.23
29. يمكن أن تحقق الجامعة عائد مادي من خلال احتضانها لمشروعات ريادية في حاضنتها.	2.58	1.29
30.تساهم الحاضنات في زيادة التواصل بين الجامعات ومراكز الأبحاث العلمية والتدريب ومختلف الأنشطة الاقتصادية.	2.45	1.23
31. تشترك الحاضنات التكنولوجية في خاصية ارتباطها بمؤسسات علمية وجامعات ومراكز بحوث.	2.28	1.14
32.المناهج الدراسية تتسم بالمرونة وإمكانية تعديلها وفقاً للمتطلبات والاحتياجات المرحلية والمستقبلية.	2.16	1.o8

من الجدول أعلاه (8): نلاحظ المتوسطات التالية:

1. وجود الحاضنة داخل الحرم الجامعي أو مراكز الأبحاث تستفيد من أفكار وأبحاث وتعميمات أعضاء هيئه التدريس بالإضافة للاستفادة من الورش والمعامل المتوفرة بالجامعة. (2.66)
2. الجامعة تمتلك من الكفاءات العلمية والخبرات تؤهلها بإنشاء حاضنة قادرة على تقديم الدعم والمساعدة للمشروعات الصغيرة والمتوسطة.(2.68)
3. يمكن للجامعة تقديم الخدمة المجتمعية من خلال الحاضنات (إجراء دراسات الجدوى).2.46
4. يمكن أن تحقق الجامعة عائد مادي من خلال احتضانها لمشروعات ريادية في حاضنتها.(2.58)
5. تساهم الحاضنات في زيادة التواصل بين الجامعات ومراكز الأبحاث العلمية والتدريب ومختلف الأنشطة الاقتصادية. (2.45)

هذه المتوسطات تؤكد صحة الفرضية الثالثة التي تقول: أن رواد الأعمال الذين تم استطلاعهم يؤيدون بشدة إنشاء الجامعة لحاضنة الأعمال ويتوقعون منها دورًا إيجابياً.

النتائج والاستنتاجات:

حاولت الدراسة التعرف على أن إنشاء الجامعة لحاضنة الأعمال لها دور في تطوير المشاريع الصغيرة والمتوسطة وبعد تحليل البيانات ومناقشتها توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتغيرات الشخصية متمثلة في (النوع، العمر، المستوى التعليمي، وبين دور حاضنات الأعمال في المشروعات الصغيرة والمتوسطة.
- يلاحظ من الجدول (2) أن معظم رواد الأعمال تتراوح أعمارهم ما بين (30-45) سنة بنسبة 93,5% ويقل عددهم في الفئة العمرية (45) سنة فأكثر و(30) فأقل بنسبة 6,5%.
- أتضح من خلال بيانات الدراسة الميدانية أن للمستوى التعليمي من الجدول (3) تبين أن هنالك تفاوت في مستويات رواد الأعمال التعليمية، حيث أن نسبة6,5 % متوسط وأن نسبة17,4% من الرواد من الثانوي 71,7% من خريجي الجامعات، و4,4% دراسات عليا. يلاحظ أن معظم رواد الأعمال من حملة الشهادات الجامعية.
- الجدول رقم (4) تبيين توزيع الاستبيانات حسب الخبرة في العمل الريادي في المشروعات الصغيرة، حيث أن معظم رواد الأعمال 8,7% خبرتهم سنة فأقل، 50% منهم تتراوح خبرتهم بين (3- 5) سنوات، وأن 26,1% من مجتمع العينة تتراوح خبراتهم(3-5) سنوات و15,2% (5-10) سنوات.
- توجد وعي من قبل الرواد المبتدأين ومرتادي الأعمال بالمؤسسات الداعمة والراعية لهم ولديهم معرفة كاملة بمفهوم ومصطلح حاضنة الأعمال.
- يرى رواد الأعمال الذين تم استطلاعهم أن حاضنات الأعمال قادرة على تقديم الدعم المادي والفني للشركات المبتدئة، المشروعات الريادية توفر فرص عمل لعدد كبير من الخريجين والشباب.
- تساهم الحاضنات في النمو الاقتصادي للدولة وتعزز برنامج التنمية المستدامة.
- معظم رواد الأعمال يوافقون على أن الحاضنات توفر جميع أنواع الدعم، من دعم فني وإداري وتسويقي للمشروعات المشاركة بها.
- ويرون أن في الحاضنات يتم اختيار المشروعات الريادية طبقاً لمعايير شخصية وفنية وبأسلوب علمي يعتمد على دراسة الجدوى " وخطة المشروع ".
- ويرون الحاضنات التكنولوجية تركز على رعاية وتنمية الأفكار الإبداعية والأبحاث والعمل على تنفيذها.
- كما يرى رواد الأعمال أن الحاضنة قادرة على تحويل البحوث والدراسات إلى براءات اختراع وتسويقها لتحقيق وواردات مالية.
- ضرورة وجود الحاضنة داخل الحرم الجامعي أو مراكز الأبحاث لكي تستفيد من أفكار وأبحاث وتعميمات أعضاء هيئه التدريس بالإضافة للاستفادة من الورش والمعامل المتوفرة بالجامعة.
- يؤكدون أن الجامعة تمتلك من الكفاءات العلمية والخبرات تؤهلها بإنشاء حاضنة قادرة على تقديم الدعم والمساعدة للمشروعات الصغيرة والمتوسطة.
- ويمكن للجامعة تقديم الخدمة المجتمعية من خلال الحاضنات (إجراء دراسات الجدوى).
- يمكن أن تحقق الجامعة عائد مادي من خلال احتضانها لمشروعات ريادية في حاضنتها.
- يدعمون فكرة أن الحاضنات تساهم في زيادة التواصل بين الجامعات ومراكز الأبحاث العلمية والتدريب ومختلف الأنشطة الاقتصادية.

التوصيات:

اعتمادا على النتائج التي تم التوصل إليها من خلال الدراسة يوصي الباحث بما يلي:

1. ضرورة أن تشجع الدولة على قيام حاضنات الأعمال التي تدعم المشروعات الريادية وتوفر الدعم المالي والفني لها.
2. على الجامعة إنشاء الحاضنة داخل الحرم الجامعي أو مراكز الأبحاث لكي تستفيد من أفكار وأبحاث وتعميمات أعضاء هيئه التدريس بالإضافة للاستفادة من الورش والمعامل المتوفرة بالجامعة.
3. الجامعة تمتلك من الكفاءات العلمية والخبرات تؤهلها بإنشاء حاضنة أعمال قادرة على تقديم الدعم والمساعدة للمشروعات الصغيرة والمتوسطة.
4. الجامعة يمكنها تقديم الخدمة المجتمعية من خلال الحاضنات (إجراء دراسات الجدوى)5
5. يجب نشر ثقافة الوعي والمعرفة عن المشروعات الريادية والفرص المتاحة وتدريب الرواد المبتدئين ومرتادي الأعمال وتعريفهم بالمؤسسات الداعمة والراعية لهم.
6. يجب أن تتوفر حاضنات الأعمال التي ترعى المشروعات الريادية الصغيرة في المرحلة الأولى وتقدم النصح والمشورة لمرتادي الأعمال.
7. تبسيط الإجراءات الإدارية وإزالة المعوقات التي تواجه رواد الأعمال الحاليين والمحتملين.
8. ضرورة أن تتسم المناهج الدراسية بالجامعات بالمرونة وإمكانية تعديلها وفقاً للمتطلبات والاحتياجات المرحلية والمستقبلية.
9. توفير برامج إعلامية متخصصة لدعم شباب الأعمال وتدفع الشباب نحو الإبداع في خلق فرص حقيقية.
10. يجب دعم فكرة أن الحاضنات تساهم في زيادة التواصل بينالجامعات ومراكز الأبحاث العلمية والتدريب ومختلف الأنشطة الاقتصادية.
11. الدراسة استطلاعية، فيجب توسيعها ليشمل عينة أكبر والوصول إلى نتائج متميزة تفيد المشروعات الريادية بالمملكة والمنطقة.
12. القيام بدراسات تتعلق بدور الحاضنات لتشجيع المشروعات الريادية ومساهمتها في التنمية الاقتصادية المستدامة.

قائمة المراجع:

اولاً: المراجع العربية:

1- أبوناعم، عبد الحميد مصطفى، إدارة المشروعات الصغيرة، القاهرة، دار الفجر للنشر والتوزيع، 2002م.
2- ألفين توفلر، ترجمة عصام الشيخ قاسم، الموجة الثالثة، بنغازي، الدار الجماهيرية، 1990م.
3- برنوطي، سعاد نايف، إدارة الأعمال الصغيرة إبعاد الريادة، عمان، الأردن، 2005.
4- توفيق، عبد الرحمن يوسف، إدارة الأعمال التجارية الصغيرة، دار صفاء، عمان، 2002.
5- ديفيدسون فريم، تعريب عبد الله كامل عبد الله، إدارة المشروعات في المؤسسات، الرياض، العبيكان، الطبعة الأولى، 2003م.
6- رزق الله، عايدة، إدارة المشروعات الصغيرة في مواجهة تحديات القرن الواحد والعشرين، ندوة تنمية المشروعات الصغيرة وتوسيع قاعدة رجال الأعمال في مصر، القاهرة، جامعة عين شمس، سبتمبر 1997م.
7- رمضان، زياد، مبادئ الاستثمار المالي الحقيقي، عمان، دار وائل، 2005

8- روبرت هيروتش، مايكل بترز، ترجمة فاروق منصور، تنظيم المشروعات، إنشاء مشروع جديد وتطويره وإدارته، مركز الكتب الأردنية، 1990.
9- الرياح، هند عبد الرحمن، وآن تأسيس مشروعك الآن، القاهرة، دار اقرأ للنشر والتوزيع، 2011م.
10- السكارنة، بلال خلف، الريادة في إدارة منظمات الأعمال، عمان، دار المسيرة، 2008
11- شبلي، نبيل محمد شلبي، أبدأ مشروعك ولا تتردد، الدمام، مكتبة الملك فهد الوطنية، الطبعة السادسة، 2012م.
12- عبد الغفور عبد السلام وآخرون، إدارة المشروعات الصغيرة، دار صفاء، عمان، 2001.
13- عبيدات، محمد إبراهيم، تطوير المنتجات الجديدة، (مدخل سلوكي)، عمان، دار وائل للنشر والتوزيع، 2004م.
14- عفانة، جهاد عبد الله، أبو عبيدة قاسم، إدارة المشاريع الصغيرة، عمان، اليازوري، 2004.
15- علام، سمير، إدارة المشروعات الصناعية الصغيرة، كلية التجارة، جامعة القاهرة، مركز التعليم المفتوح، 1987م.
16- العلي، عبد الستار، (2002) الريادة (المقدمة والمدخل) ورقة عمل قدمت إلى مؤتمر الريادة في الأردن، 15 كانون الثاني برعاية الأعلى للعلوم والتكنولوجيا.
17- عمر إيمن علي، إدارة المشروعات الصغيرة، مدخل بيئي، الإسكندرية، الدار البيضاء 2007.
18- كليفورد م بومباك، أسس إدارة الأعمال التجارية الصغيرة، مركز الكتاب الأردني، عمان، 1989.
19- ماجدة العطية، إدارة المشروعات الصغيرة، دار المسيرة، عمان، 2002.
20- مسعود، جبران، (1995) معجم لغوي عصري، دار العلم للعلوم والتكنولوجيا
21- موسى، جعفر عبد الله، إدارة المشروعات الصغيرة، مدخل الريادية، جدة، خوارزم العلمية، 2017م.
22- الميداني، أيمن محمد، الإدارة التمويلية في الشركات، العبيكان، الرياض، 2004.
23- النجار، فايز جمعة، والعلي، عبد الستار، الريادة وإدارة الأعمال الصغيرة، عمان، دار الحامد، 2006
24- نجم عبود نجم، إدارة الابتكار (المفاهيم والخصائص والتجارب الحديثة)، عمان، دار وائل للنشر والتوزيع، 2003م.
25- يوسف، توفيق عبد الرحيم، إدارة الأعمال التجارية الصغيرة، عمان، دار صفاء، 2009م.

ثانياً: المراجع الاجنبية:

1- Adcroft, A., R, Willis, & D. Spinder (2004): Missing the point? Management education and entrepreneurship.
2- Allan J. Magraph G. Hardy (1999): Building customer relationship, Business Horizons.
3- Craw ford, C. Merle (2001): New Products management, the University of Michigan.
4- Davidson (2000) Entrepreneurship Strategy Soloam management Review Issue I.WW.
5- Don Harvey , Donld R. Brawn (2000) ,An Experinatioal Approach To Organization Development 6th prentice Hall New York USA.
6- Griffin , (2005) Management 6 edition Houghton Mifflin Company.USA
7- Laird W. Mealiea and G. P. Latham (1996): Skills for managerial success, Irwin, Chicago.

8- Sue Birley Doiel F. Muzyka (2001) Mastering Entrepreneurship.prentice Hall person Education Limited. USA

Abstract: The study examined the expected impact of the establishment of the business incubator at Taif University on the support and development of small and medium-sized Pioneer projects in Taif " Exploration Study" The aim of this study to Identify the expected impact of establishing a business incubator at the University of Taif, on supports & development of small and medium-sized Pioneer projects, the researcher was based on the premise that entrepreneurs support the idea of establishing a business incubator at Taif University which it support & help them to make the success of small and medium projects, thus contributing to economic growth.

The researcher relied on the descriptive Methodology to collect data. The research community represented the entrepreneurs in the Taif region. The limits of the time research cover the period from 1438-1439 AH and its spatial limits, Taif. The theoretical framework dealt with the relevant "literature", and the questionnaire was used to obtain the preliminary information and analyze it using the statistical package (SPSS). The researcher concluded that the entrepreneurs support the idea of establishing the incubator at Taif University.

The most important recommendations made by the researcher "the need to establish a business incubator at the University of Taif to support small and medium Pioneer projects in Taif.